قيمة الاشتراك

مجيدي

١½ في بيروت

٢ في الخارج

١٠ فرنكات في القطر المصري واوربا

ثمن النسخة نصف بشلك او ٣٠ سانتيماً

صاحب الامتياز

فضل الله فارس ابي حلقه

الله محبة هو

المحبة

المراسلات

الى

ادارة المحبة

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت او لم تنشر

لا نقبل الرسائل بدون توقيع

مدير الجريدة

روفائيل الياس ككك

بالمحبة اخدموا بعضكم بعضاً (غلاطية ٥ : ١٣)

عدد ١٠٢

تصدر مرة كل اسبوع

من جمعية التعليم المسيحي الارثوذكسية في بيروت

السنة الثالثة

السنة الثالثة

فاتحة سنتنا الجديدة واجب الحمد وفرض الدعاء حمد الله على كرمه وانعامه والدعاء بحفظ جلالة متبوعنا الاعظم واطالة ايامه دعاء مقرون بالثناء الحق على من يقومون بتحقيق نياته في تقدم البلاد واسعاد العباد نخص منهم بالذكر عطوفة والينا رشيد بك افندي المعزز شأن العدل والقائم بحق الخدمة العمومية خير القيام

ثم واجب الشكر نرفعه لاهل الغيرة من مشتركينا الافاضل ووكلائنا الكرام جزاء ما اولوا المحبة من الثقة وخولوها من الرعاية حتى استطاعت ان تواصل السير في طريقها الوعرة وتستطيل على ما اعترضها من العقبات في خلال سنتيها الماضيتين وها هي الآن في مطلع عامها الثالث تبرز بهمة الفتوة ونشاط الشباب تودع مع سنتها الثانية عصراً من اعظم العصور وتحيي مع سنتها الجديدة القرن العشرين متوسمة فيه دلائل الخير وبشائر النجاح

ويعلم القراء الكرام وخصوصاً الذين رافقوا المحبة في نشأتها وراقبوا سيرها في خدمتها انها لا تزال عاملة بالمبدأ الذي وقفت غايتها عليه وصرفت كل قواها اليه جارية على الخطة التي رأتها اقرب الى منفعة العموم ومصلحة

البلاد وستظل باذن الله ناهجة هـذا السبيل القويم ما بقيت في قيد الوجود وعالم الاداب

اما مباحثها فقد لاحظ المطلّعون انها لا تختص بطريقة محدودة ولا تتقيد بخطة واحدة بل تتناول كل ما تراه موافقاً لروح العصر وافيد لابناء الوطن ولذلك كانت منشوراتها مشتركة بين الدين والادب والعلم والاخبار مما يجمع بين مشارب الكل ويلذ المطالعين على اختلاف الاذواق . بيد انها رجحت جانب البحث في الانتقاد اجمالاً لما رأت من ميل السواد الاعظم اليه واقبال الافكار عليـه وعملاً بواجبات الصحافة المطالبة باصلاح العوائد وتنوير العقول وتهذيب الاخلاق . وبلادنا كما لا يخفى على ذوي البصيرة في اشد الحاجة الى الجرائد الانتقادية في هذا الطور من المدنية الذي فسدت فيه ادابها وساءت احوالها بما طرأ عليها من الانقلاب وشملها من شر التقييد والتقليد وموقفها في هذه الاونة بين انتقالها الفجائي من ظلمة الخمول الى نور التمدن من اصعب المواقف واشدها خطراً وادعاها الى التأخر والانحطاط ولذلك كان من واجبات الجرائد ان تسعى في ملافاة الاضرار الناجمة عن هذا التغير وتكون دليل الامة في هذا الطريق حيث يسير الناس على غير هدى ولا يحسبون للمستقبل حساباً

وقد دخل التمدن بلادنا على غير استعداد وطلع عليها كما تبرز الشمس فجأة من خلال الغيوم فبهر العقول اكثر مما انارها واقبل عليه الفريق الاكبر غافلاً عما يقتضيه من التكاليف وما سيجره من النفقات فحمل النفس فوق طاقتها وجار على ثروة البلاد وتجارتها فامست على ما نراها من التأخر الادبي والمادي

وبيروت على الخصوص قد صارت مركز هذه الدائرة ومنبع كل الاضرار التي حملها الينا التقليد بما تناوله من مرعيات التمدن المزعوم الداعية الى الاسراف والمكثرة من اسباب الانفاق وقد ضربت فيها المقامرة والخلاعة والبهرجة اطنابها وسرى بين عيالها روح المنافسة في الاكثار من مظاهر الفخفخة والترف في المعيشة فعادت موارد الارتزاق لا تكفي لسد هذه الزوائد ورجع الكل يشكو من كساد سوق الربح وقلة الايراد والحقيقة ان الاعمال لم تتأخر بل تحسنت عما قبل ولكن النفقات زادت ولم يكن لزيادتها من داع فانسد باب الكسب ووقف دولاب التجارة وضاقت بالكثيرين سبل المعاش :

نذكر كل ذلك اشارة الى ان للجرائد تأثيراً عظيماً في مقاومة مثل هذه الطوارىء الذاهبة بتقدم البلاد وتلميحاً الى ما كتبناه في اكثر مقالاتنا الانتقادية من التنديد بالاصطلاحات الفاسدة وتنبيه الاهلين الى

ما نتج عنها من الشر والفساد وقد سرنا ان عموم قرائنا كانوا على اتفاق في استحسان تلك المقالات وحلها ما تستحق من الاعتبار ولذلك آلينا على انفسنا الخوض في مواضيعها كلما سنحت الفرص واقتضت الظروف

اما مبدأ المحبة الذي نوهت به في مقدمة سنتها الاولى وجرت عليها في كل ادوارها فقد اصبح والحمد لله معروفاً لدى الجميع · ومع كل ما بذله اهل التعصب من المقاومة والمعاندة لا تزال قوانا منصرفة الى تحقيق الغاية المنتظرة منه تلك الغاية التي يعتبرها الشعب السوري ضالته المنشودة ويسعى اليها بكل جهده ويبني عليها امال المستقبل وتقدم البلاد

وهذه الغاية على تعدد فروعها تنحصر في وجهين شاملين ضم الكلمة في الجامعة العثمانية وتأليف القلوب في وحدة الوطنية · وقد ادرك السواد الاعظم من مواطنينا من استناروا بالعلم وخلعوا عنهم نير الاستعباد والوهم ان قوة الشعب انما تقوم باتحاده في ظل ولي نعمته وطاعة دولته وتوثيق علائق الولاء التي تربطه باخوانه العائشين واياه في وطن واحد وتحت راية حكومة واحدة · ولذا ترى العثمانيين السوريين على اختلاف مذاهبهم يتفانون في حب سلطانهم والمحافظة على جامعتهم ويغارون على العثمانية غيرة حقيقية والفضل في ذلك راجع لجلالة ولي النعم الذي عرف كيف يوفق بين المشارب المتناقضة ويقرب بين القلوب المتنافرة بما مهد به سبل المساواة وايد اسباب العدل بين رعاياه المختلفي الاجناس والعوائد والاديان

ولا تحتاج المحبة الى برهان جديد على سعيها في خدمة الجامعة العثمانية واخلاصها لمليك البلاد بعد ان نطقت صفحاتها بالآيات البينات معربةً عن عواطفها الصادقة نحو سلطانها المحبوب وتعلقها باهداب الطاعة لعرشه الاسنى ولم يكن هذا الاخلاص تظاهراً او تزلفاً مدفوعة اليه بحكم الضرورة كغيرها من جرائد الاجانب التي تتظاهر بالعثمانية توسلاً الى ما تبتغيه من مصلحة ذاتها وقضا مآربها تلك الجرائد التي يديرها رجال غرباء عنا ولا يسري في عروقهم دم وطنيتنا وتنشئها اقلام تقطر تعصباً ورياء وتنفخ في الفتنا روح التفرق والانقسام

كذلك سعيها في تعزيز الالفة بين افراد العثمانيين اشهر من ان يحتاج الى اثبات وقد عرف الجميع انها وقفت نفسها على هذه الغاية وجعلتها مطمح امالها وقلما خلا عدد من ذكر فوائدها والحث على التمسك بها ولا غرو ان جعلتها شغلها الشاغل ومطلبها الوحيد فقد نزل بنا من شر التنافر والتباعد ما هدّ اركان راحتنا وذهب بقوام سعادتنا واقعدنا في حضيض

الانحطاط اعواماً واخرنا عن مجاراة الامم المتمدنة في مضمار الحضارة والارتقاء . ونحن وان كنا على اختلاف في المذاهب وتباين في الاديان فلانزال ابناء وطن واحد وحكومة واحدة وقد عاش اجدادنا من قبل في حضن الوحدة الوطنية ولم يكن الاختلاف المذهبي ليمنعهم عن التآلف والتقرب وقلما كنت تجد علاقاتهم مشوبة باكدار الانقسامات الدينية يشهد على ذلك ماحفظ لنا عنهم من محافظتهم على حقوق الوطنيـة وواجبات الاخاء في صلاتهم الخارجية واحترامهم المتبادل لمذاهب بعضهم بعضاً في الشؤون العمومية حتى ان رؤساء الاديان انفسهم كانوا في مقدمة العوام للقيام بمثل هذه الواجبات وكانوا في ذلك خير قدوة لمرؤسيهم ومثالاً للمحبة والسلام

ونحن ابناءهم قد ورثنا عنهم هذه الاميال الشريفة واخذنا تلك التقليدات الساميـة واقبلنا على اتباع مثالهم ونهج خطتهم ولكن ما لبثنا ان رأينا انقلاباً عظيماً غيّر منا العواطف والقلوب ونفخ فيها روح التباعد والنفور ومـا كنا نحن العاملين على هذا الانفصال ولم نشعر يوماً من انفسنا بارتياح الى هذا الانقطاع او من ضميرنا براحة في هذا التغير ولكن اصل البلاء معروف ومصدر الضربـة يد اجنبية غريبة الجنس واللسان انسلت بيننا بلين ملمسها فاطمئنت اليها قلوبنـا السليمة واخذت بظواهرها الخلابة حتى اذا مكنت منا الخديعة وثبتت قدمها في هذه البلاد افرغت سمها في جسم الفتنا وفتحت فيـه جراحاً دامية كاد يتعذر شفاؤها واقامت منفردة لنفسها مستقلة بذاتها ترقب بعين المكر نتيجة احتيالها وتفرّق حيث ترى اجتماعاً وتفصل حيث تجد انضماماً واتخذت لكل ذلك برقعاً اسود نسجته من خيوط التعصب والرياء وحجبت به الحقيقة عن الابصار

جاءت تلقي بيننا الشقاق باسم الدين الآمر بالسلام وتعلمنا البغضاء باسم ذاك الذي ما علم الا الحب والاخاء ولم تحجم في ادراك هذه الغاية عن بذل واقدام وتعليم وانذار ووعظ وكتابة وتزلف وتودد ولكن مقاصدها لم تلبث ان انكشفت فتحقق ابناء هذه البلاد ما روته لهم اخبار الامم المتمدنة الناقمة عليها والطاردة اياها من ربوع التمدن فرجعت القلوب الى عواطفها ومدت الملل لبعضها يـد المصافحة متعاهدة على الحب والوفاق في هيكل الوطنية وتحت الراية العثمانية الشريفة

وامنية المحبة ان ترى على الدوام هذه الالفة تاجاً على مفرق العثمانيين وشمساً في سماء سوريا الصافيـة تمزق ظلمات التعصب وتبدد غياهب التفرق وتحرق كل من يريد

بها شرّاً

هذه خلاصة امالنا بل خلاصة امال الشعب السوري الساعي الى التقرب عموماً وانا على ثقة ان العصر الحميدي سيترك في التاريخ اجمل ذكر يفتخر به عصر مولانا السلطان الاعظم على بقية العصور بتوحيده قلوب العثمانيين وضم كلمتهم في وحدة الجامعة والوطنية والاخاء

تأبين سيادة العلامة مطران طرابلس

«الصديق اذا قضى يخلف تحسرّاً عليه»

لقد تلعثم اللسان وخفت الصوت لجسامة الخطب وفداحته وشدة الرزء وصدعته ولقد ضاق المجال وعيي الخطيب لتكاثر الحسنات وتعدد الصالحات فالعين بصيرة ويد البراعة عن تدارك الواجب قصيرة لكن الله الذي يمجد الذين يمجدونه قد هيأ الخطيب منذ اجيال لمثل هذه الحال الحكيم السامي المدارك القائل بمنتهى البلاغة

« الصديق اذا قضى يخلف تحسرّاً عليه »

وها هو حاضر ها هو ذا صاحب المآثر والمفاخر ها محيي آثار السلف الاخيار ها معمر الكنائس والاديار ها مرشد الكبار ومربي الصغار ها هو ذا التقي البار الراقد بالرب بنفس راضية ابي الروحي ومولاي العزيز راعي هذه الرعية المختارة كيريوس كير غفرئيل شاتيلا الدمشقي مطران بيروت ولبنان

قضى وكان للواجبات قاضياً ورقد وكان للخير ساهداً وجاهداً فاولى بالنبي ان يعدد فضائل رئيس لا كالرؤساء وعظيم لا كالعظماء وكبير لا كالكبراء رئيس كهنة ومقدم شعب عرف مقام الكهنوت فاجله ومنزلة الشعب فاحل كلاً محله رئيس خلق للرئاسة فتبوأها وهو مراهق وكانت له الى القبر خير مرافق . رئاسة جمع اليها الحنان وربى بها الاخوان وخدم بها الاوطان وتقرب بها من الرحيم الرحمان وعظمة في الانتصار للحق وفي الترفع عما يحط وفي الاقتدار على الاعمال وفي الخروج والدخول ظافراً في كل حال . رئيس يبكيه الشعب فيبكي اباه ويرثيه الخطيب فيرثي من رباه وعظيم اهتزت له الملة جمعاء والمواطنون الاجلاء . سقط فاستهوى المدامع ودق الاضالع وذهب فكل طرف شائع وكل قلب لائع رئيس وعظيم سقط اليوم في اسرائيل فقام جميع الشعب يبكون عليه لان الصديق اذا قضى يخلف تحسرّاً عليه

ابكيك ام ارثيك مثنياً عليك بما هو فيك حق عليّ البكاء كما انه فرض عليّ الرثاء واي ابن حفظي لدى ابيه بما حظيت او ربي كما ربيت او رقي على يده كما رقيت ولا يعلم اني مقصر في وفاء حق البكاء واداني واجب الرثاء . انه لا يستوقفني قلة بضاعتك في سوقي الكاسدة بل غلاء جواهر ووفرة متاجر لدى بصيرتي العاجزة ويدي القاصرة . ولقد كنت تكتم الحسنات ولا ترضى عن اشهار الصدقات ولست لعمر الحق لك الان بمخالف ولا لما كتمت كاشف وانما اشير الى ذلك تحريكاً للهمم الى حسن الاقتداء مستأذناً في ذلك السيادة كعهدي في غابر الحياة

فيا مولى ابتدأ الدهر بشحذ غرار عزمك منذ كنت يافعاً حينما تركك والدك فتىً وحولك الام والاخوة القاصرون كنبتة في اصل قديم كسر الاصل فنمت زاهرة ونتج منها ما انسى الاصل وثماره اليانعة فقمت بوظيفة الاب والقيم حق القيام ولما بلغ الاخوة اشدهم احتجبت عنهم كاختفاء البدر في الغمام تائقاً الى العيشة المرضية لله فكنت في الصورة والادب والتقوى والنشاط والطاعة والامانة مثالاً للكمال ورسماً للشبان

وبداءة خير في عالم الرهبان · دخلت الرهبنة لا عن قلة ولا علة بل عن فهم وعزم واصابة في الحكم فانتحت لك ابواب رئاسة القلم فخطت اناملك التي خدمتك ثلاثة ارباع القرن خطوطاً بديعة في سجلات البطريركية هي اعدل شاهد على ما لك من النشاط والجد والفهم والسهر ولئن ذهبت بها حادثات الدهر والدهر ابو العبر لكن رسمك باقٍ في القلوب وذكرك تردده الافواه فانت المحبوب في البطريركية اللين العريكة بين الرعية ترجمان الغبطة الاقدسية وجامع شمل الذين نبغوا من اكليروس الاينورية الانطاكية

ترقيت الى درجة الشماسية بحسب المفروض وكنت متمماً باتقان لجميع الفروض حتى اذا حملت نير السيد في الكهنوت زدت تواضعاً في السلوك وجداً في الاعمال والتقوى والفضيلة حتى كان اسمك في عاصمة الروس القديمة كمنار عالٍ يسطع منه نور الفضيلة والبر والقداسة كما شهد لك احد اصحاب المراكز العالية المعروفين بسمو المدارك وبالجل في الشهادات على امثالك واثارك فيه واضحة في كاتدرائية البطريركية الانطاكية ايقونات تهدي البشر الى حسن عبادة الخالق واوان يخدم فيها السر الرهيب · حتى اذا آن الاوان ووجد لزوم الى عظيم ورئيس في اسرائيل دعيت ايها الصديق بافواه العموم الى رئاسة هذه الابرشية فقمت فيها احسن قيام ولا اقول الآن انك سقطت وكيف يسقط من فتح المدارس وشاد الكنائس وعمر الاديرة والمساجد وزان الهياكل والمعابد · هذه شواهد فضلك الحق من ارض هذا الهيكل قد سطع والعدل من سماء غريبة قد طلع ولست ذا شاهد واحد على عنايتك واهتمامك وفضلك واقدامك الذي عم المدن والقرى والسهل والجبل بل في هذه المدينة ستة شهود من عدول المعابد وفي الاديرة سبعة تقمع كل جاحد وفي الجبل ثلاثون معبداً ما بين محدث ومجدد تبقي لك الذكر المؤبد وتذخر لك الاجر المخلد

وما انا بالناسي الديون القديمة الموفاة من يدك ذهباً وهاجاً عن الاديرة الداثرة وما صارت اليه هذه الاديرة وارزاقها بعنايتك الساهرة حتى ختمت ذلك بشتراك الاخير على يدي انا الحقير لدير مطانيتي ما لا يخفى نفعه على بصير

وكيف انسى المدارس وما كان منها رسماً طامس وكيف اينعت في ايامك وازهرت بجدك واقدامك واثمرت بحول الله وحسن نواياك ومحمود مسعاك اثماراً لي الفخر ان احسب احداها وان كنت ادناها وليضيق بي المقام عن عدها واحصاها وايضاح جلالتها وطيبتها فما هي الا اثمار خير نقدم منها فاكهة وليمة الوداع

فاهنأ يا مولاي بما قدمت وارتع بظل فاد قدسته وخدمت واستقبل هذه الاثمار الشهية والاعمال الراضية الخيرية مشحونة لتذخر لك في الاهراء السموية « حيث لا يفسد سوس ولا ارضة وحيث لا ينقب السارقون و يسرقون »

انعم باغصان نضيرة يضفر لك منها اكليل الفخر في هذا الدهر وتاج المجد في يوم الحشر

مولاي باي اثارك لا تذكر وبايها اذا ذكرت لا تشكر واي اخلاقك لا يرضى واي مزاياك لا يحمد يا صاحب القلب النقي والخلق الرضي الجامع شوارد الحكمة والمفيد من فوائد الفطنة القائل لابنك هذا وغرس نعمتك عندما شيعته الى كرسيه : اذكر انك رئيس ملة لا رئيس حزب وانك مديون للملة حتى بحياتك وكن في نقاوة القلب اية لانك خادم للمسيح الرب ومنه ستنال المكافاة · وما ذكرتني الابما اختبرت ولا اوصيتني الا بما اتيت فحق لي ان اقول فيك « مثل هذا حق ان يكون لنا رئيس كهنة »

يا حنوناً على الفقراء والبائسين ويا موصلاً مع الكتمان احسانه الى المحاويج المستورين

ويا مؤدباً لا تأخذه في الحق لومة لائم يا مهذباً في تهذيبه للحنو علائم يا مدبراً لم يهمل لضعف باقائداً

لم يقاص بعنف ولا بعسف

يا محبًا للسلام والالفة والاتحاد بين المواطنين لرفاه العباد وسعادة البلاد يا وديعًا بين الرعية وحكيمًا في التصرف مع فئات الهيئة الاجتماعية . يا عبدًا امينًا للدولة العلية صادقًا باخلاص في حق الحكومة السنية وصديقًا لمن ولوا الاحكام كل الايام في بيروت ولبنان والشام

يا ابن الكنيسة الهمام الذي جاهد في سبيل اعلاء شانها وانماء ابنائها خير جهاد اصيب فيه بالجراح فكانت الشهود العدول على جلالة قدرك وجسامة خطرك تشهد شهادة واضحة على ان صفقتك الرابحة انك لبطل دخل المعارك بهمة وصبر في معاناته لكل ملمة وما رجع الا واكليل الظفر يزين مفرقه والثمة محرزًا ما فيه الفخر للكنيسة والامة

انك ابن ثلاثة ارباع قرن وكلها ايام جد وكد ونصفها للكنيسة مخصوصًا بعد . صيرته بهمتك مع عدم التباهي قرنًا جليلاً نهايته بدء عصر جديد وعمر سعيد لا يزال القرن التاسع عشر يفتخر بها على القرن العشرين فما اجمل هذه النهاية التي فاقت في البهاء على البداية حتى احتملك ابناؤك في مبدأ القرن العشرين عنوان مجد باسق ونخر لا حق فيجلوك فيه للحزم وعلو الهمم والسخاء في ما يجب فيه الكرم

يا من فطر فواده على الصلاح وضميره على الاستقامة وروض اخلاقه على البر والفضل فنال النجاح والكرامة باولاد رباهم في بيروت ام التمدن الحديث في سوريا الزاهرة في الفضل من قبل فلا يقال لي كل فتاة بابيها معجبة . فلست في الثناء وحدي فالكل ما بين رفيق صالح او مولود بدعائك ناجح ينطقون بفضلك فمنهم الكاتب والحاسب والخطيب والطبيب والمدبر والمستشار والجارون في سبل النجاح والفلاح وها هوذا اثارك الغراء في لبنان يحكيها ثلجه فهي كالشمس ظاهرة مشكورة وشاكرة وفي الاكليروس الانطاكي لك اليد الطولى والفضل الدامغ كما لك في رجال رئاسة هذه البلاد وادارتها دلائل تربية وعلائم عناية فالكل بالفضل مغمورون وبالعجز عن وفائك حق الشكر مقرّون . كل هذا على عفة ونزاهة وشهامة ونباهة وانفة ووجاهة وتواضع يدني اليك الحقير الفقير وعزة نفس تضم اليك الوجيه الكبير واستقامة استافتت اليك انظار جلالة ولي النعم وعظمة بعض . وءساء الامم فقلدوك علائم رضاهم العالي وزانوا صدرًا من حب المجد خالي ولكنه بالفضل حالي . وما زلت تنتقل من نعمة الى نعمة «حتى اذا نقض بناء خيمتك هذا الارضي ظهر لك بناء في السموات غير مصنوع بيدٍ وايدي» وملائكة الله على ذلك السلم الرفيع تتقبل تلك النفس الطاهرة بانواع الاناشيد الالهية والتعطفات الربانية . فهنيئًا لك بما ستنال من الاكليل الذي يكسف بهاؤه كل نور ولا يبقى بعد هذه الحقيقة لمجاز ظهور . فانت اذًا الرئيس والعظيم في اسرائيل خليل الله الذي يبكي لفراقه البنون ابًا والرعية حامي الحمى والكنائس راعيها والمدارس بانيها والكل في ذلك حبيب وفي صدورهم زفير ووجيب لان الصديق اذا قضى يخلف تحسرًا عليه

يتقدمون اليك لنيل البركة كدأبك في ايام الحياة وانت لا تنقطع لاجلهم الدعاء والصلاة ويقدمون بك على مولى الموالي شفيعًا يا رئيسًا وعظيمًا في شعبه . فتعطفي ايتها النفس الزكية وهلمي من سمو منزلتك العلية وامنحي الجميع البركة والصفح والرضى . هلم واذكر ابناءك يا ابانا واشفع بموتانا واحيانا واعف عن قصور في حسن سبك لالىء افضالك فلست بمدرك شأوك في اتقان اعمالك وليرحم الرب الاله جدثًا يضم رفاتك ويجزيك عنا من الخير عداد حسناتك وليحفظ الرب الاله الرؤساء ذوي الجلالة والطوبى ويختم لنا ولاخواننا في البنوة لك وللكنيسة بحسن العقبى وليعظم اجر المصابين بك على اجرهم وليمنح الحاضرين من

عنايته كفاية امرهم

انه رئيس الرؤساء، وعظيم العظماء المعزي المصابين والمكافي المنتقلين بخاتمة خير للجميع . آمين

فيكتوريا ملكة بريطانيا العظمى وايرلندا وامبراطورة الهند

قضت الملكة فيكتوريا في الثالث والعشرين من شهر كانون ثاني الحالي بعد ان حيت طلائع الجيل العشرين وعاشت واحد وثمانين عاماً جلست منها ٦٣ عاماً و ٧ اشهر على اريكة الملك وهي اطول مدة قضاها ملك انكليزي على عرش اجداده . واذا قابلناها بغيرها من ايام سائر الملوك في التاريخ لا نجد ملكاً اطول منها سوى ملك لويس الرابع عشر الفرنسوي المعروف بالكبير الذي ملك ٧٢ سنة . فيكون قد زاد ملك فيكتوريا بثماني سنوات ونصف

ولكن اذا اعتبرنا ان الملكة فيكتوريا استأثرت بالسلطة فعلاً حال جلوسها على العرش اذ انها كانت في الثامنة عشرة من عمرها وبالغة سن الرشد وان

لويس الرابع عشر قد جلس على تخت ابائه بسن الخامسة من عمره واسقطنا من الاثنين والسبعين عاماً التي ملكها الثماني سنوات التي قضاها تحت كفالة والدته بموجب قانون فرنسا وقتئذ تتساوى سنو الملكين واذا اعتبرنا ايضاً ان لويس الرابع عشر لم يقبض فعلاً على ازمة المملكة الا بعد وفاة وزيره الكردينال مازارين الشهير في ١٦٦١ لا يبقى من سني ملكه سوى ٥٤ عاماً فقط ادار فيها شؤون مملكته شخصياً وعليه يكون ملك فيكتوريا اطول عهداً من ملكه بعشر سنين

وبمناسبة ذكر لويس الرابع عشر في هذه المقالة يجدر بنا ان نبين جملة وجوه كلية المشابهة في عهد هذين الملكين فالملكة التي يبكيها الانكليز اليوم نالت ما لم ينله سواها بين الملوك من العظمة والبطش والاقتدار والشهرة ويكفيها فخراً ان الدولة البريطانية اصبحت في عهدها اضعاف الاضعاف مما كانت عليه قبلها من المساحة وعدد السكان والمنعة وقوة الاساطيل والثروة والتجارة وهي التي امكنها ان تقول بكل حق وافتخار « ان الشمس لا تغيب عن ملكها » وكذلك لويس الرابع عشر فاق سواه من ملوك فرنسا وغيره بالعز والاقتدار حتى لقبه معاصروه بالكبير وهو حيّ وشبه هو ذاته بالشمس المنيرة العالم باشعتها وقد وصل الى درجة من سعة الملك وسكرة المجد حملته ان يجاهر باستعداده لمحاربة اوربا المتحالفة عليه

الا ان طول مدة ملكهما وطول حياتهما افضيا بهما الى تجرع كأس الحزن وفقد من كان لدى كل منهما منزلة القلب والروح . فلويس الرابع عشر دفن وحيده واثنين من احفاده وثلاثة من اولادهم وزوجته وشقيقه وكثيرين من قواده الابطال وجميع العلماء والفلاسفة والشعراء الذين يفتخر بهم عصره على غيره ومات ولم يبق حوله احد من رجاله واحبائه بين معاصريه وهكذا الملكة فيكتوريا فقدت زوجها المحبوب وهو بعنفوان الشباب وقد لبست الحداد عليه ٢٦ سنة (لانها لم تحضر مجلس فرح منذ وفاته لحين حفلة يوبيلها في سنة ١٨٨٧) واكثر بنيها وبناتها وعدداً من حفدتها اخص منهم بالذكر الدوق اوف كلارنس المتوفي في السابعة والعشرين من عمره سنة ١٨٩٢ وماتت وهي حزينة من تعداد هذه الضربات التي توالت على قلبها فبرحته

ولويس الرابع عشر مات حزيناً من مصائب قومه في الحرب الهائلة التي اثارتها اوربا باسرها عليه منعاً لجلوس حفيده على عرش اسبانيا ولم تنتهِ الا قبل وفاته بسنة فهو وان يكن قد انهاها بشرف وافتخار بعد ان ثبت حفيده على اريكة الملك الاسباني ورد غارات جيوش اوربا الا انه مضى كسير الفؤاد من جراء الكسرات الهائلة التي ارتدت بها جيوشه ومصائب الحرب التي بهظت عاتق شعبه وثقل بعض الشروط التي اضطر الى التسليم بها تلك الشروط التي لما طالبه السفير الانكليزي بتنفيذ بنداً منها حملت الملك ان يجيب هذا الجواب المؤثر : « كنت دائماً ربّاً لبيتي وغالباً في بيت غيري فلا تذكرني تلك الايام »

وفيكتوريا وان تكن قد ماتت في حضن الانتصار المبين وفي وسط الاعياد التي تقيمها الامة الانكليزية استقبالاً لروبرتس وغيره من القواد فانها كانت تود ان تختم ملكها بالسلم والسكينة وزد على ذلك انها كانت تسمع من خلال تلك الافراح دوي رصاص البوير الراجعين الى الحرب والمجددين رحاها بعد ان سكر الانكليز بانتصارهم وسخروا بحقوق المتحاربين وقوانين الدول . كانت تسمع صراخ تلك النساء الاسيرات ودعاء الايتام والاطفال ذلك الدوي كله كان يصل الى اذني الملكة العظيمة فكانت تكتئب منه وتحزن لانها ارادت ان تموت وشعوب الارض تباركها

فهذه هي اوجه المشابهة بين هذين الملكين لويس الرابع عشر الفرنسوي وفيكتوريا الاولى الانكليزية الا ان هذه الاخيرة قد تركت شعبها غنياً عديداً قوياً

عظيم الآمال في المستقبل اما لويس الرابع عشر فقد ترك مملكته فقيرة منهوكة القوى خائرة ساقطة لا تطلب سوى الراحة والانفراد . لويس الرابع عشر مات مبغوضاً من المملكة حتى اضطر كفيل وريثه الى نقل جثته ليلاً الى المقبرة خوفاً من اهانة الفرنسويين واما فيكتوريا فقد ماتت وكل انكليزي يبارك اسمها ويفتخر بعدلها وحكمتها وسائر صفاتها

وبوفاة الملكة فيكتوريا وانتقال الملك بالارث الى بكرها البرنس البرت ادوار برنس دي غال انتقلت المملكة البريطانية العظمى من اسرة الى اسرة ثانية لان الملكة فيكتوريا هي ابنة الدوق دي كانت شقيق وليم الرابع وجورج الرابع وثالث انجال جورج الثالث من اسرة هانوفر الالمانية التي توصلت الى عرش انكلترا بجلوس رئيسها جورج الاول على العرش الملوكي في سنة ١٧١٤ وكان قبلاً دوقاً لامارة هانوفر في المانيا وحائزاً على لقب منتخب Electeur

وقد بقي مستولياً على دوقيته مع كونه ملكاً على بريطانيا فيكون قد قام من اسرة هانوفر الالمانية على سرير بريطانيا خمسة ملوك وملكة في مدة مائة وست وثمانين سنة

واما الاسرة الجديدة التي انتهى اليها الآن الملك بجلوس البرنس دي غال على عرش والدته فهي المانية ايضاً وتسمى عائلة سكصونيا Famille de Saxe لان الملكة فيكتوريا اقترنت في سنة ١٨٤٠ بابن خال امها البرنس البرت ثاني انجال دوق دي ساكص كوبورغ وغوتا Saxe-Cobourg et Gotha واتماماً للفائدة نقول انه يوجد الان في المانيا مملكة واحدة وغرندوقية واحدة وثلاث دوقيات منتسبة الى سكصونيا يديرها ملك واربع امراء مستقلون من عائلة واحدة ومتحدون مع الممالك الجرمانية المتألفة منها امبراطورية المانيا الحالية . فمملكة سكصونيا واكثر اهاليها من البروتستان هي بيد ملك كاثوليكي وهو من الفرع الثاني واما الغرندوقية والدوقيات الثلاث فهي بيد امراء من الفرع الاول وقد جاء في الجرائد من نصف سنة واقل بان دوقية دي ساكص كوبورغ وغوتا قد افضت الى آخر انجال الملكة فيكتوريا والى نجله الموجود تلميذاً في احدى كليات المانيا . وعليه تكون انكلترا لا تزال في قبضة اسرة المانية . والامر الغريب ان الفرع الاول من اسرة دي ساكص هذه يملك الان عدا ما ذكرنا على بلجيكا والبورتغال حيث اعتنق امراؤه الدين الكاثوليكي ليحق لهم ان ينتخبوا وقد اناط حضرة مولانا السلطان الاعظم شؤون امارة البلغار وولاية الروملي الشرقية بامير من هذا الفرع ايضاً وهو مع كونه كاثوليكياً وفقاً لمذهب والدته كريمة ملك فرنسا الاخير قد ادخل ولي عهده في الكنيسة الارثوذكسية تحبباً لشعبه وتقرباً من الروسية . فيكون اعضاء هذا الفرع الاول يملكون على بريطانيا العظمى وعلى الامارات الالمانية الاربع وهم تابعون لمذهب البروتستاني وعلى بلجيكا والبورتغال وقد اعتنقوا الكثلكة وعلى البلغار حيث دخلوا في الكنيسة الارثوذكسية واما الفرع الثاني فلا يملك الا على مملكة سكسونيا وهو محافظ للآن على دين اجداده اي الكثلكة . وبالاختصار ان هذه الاسرة الملوكية بفرعيها تسوس اكثر من اربعماية وخمسة وعشرين مليوناً من السكان منتشرة في خمس قارات الدنيا وهؤلاء الملايين هم اكثر الناس ثروة وعلماً وتمدناً وثباتاً في الاعمال واقداماً على المشروعات

وبمناسبة كلامنا عن الاسرات الالمانية نقول انه منذ دخول وليم الظافر الفرنسوي الى انكلترا واستيلائه عليها سنة ١٠٦٦ الى يومنا هذا لم يملك على انكلترا سوى اسرات غريبة الجنس عنها :

١ اسرة وليم الظافر الفرنسوية من نورمنديا ملكت من ١٠٦٦ الى ١١٥٤ وخرج منها اربعة ملوك وملكة

٢ اسرة بلنتاجنت Plantagenet الفرنسوية

من الانجو Angou جلست ثلاثمائة وواحد وثلاثين عاماً بعد ان تفرعت الى ثلاثة فروع : فالاول بقي من ١١٥٤ الى ١٣٩٩ والثاني المعروف باسم لانكاستر Lancastre من ١٤١٣ الى ١٤٦٤ والثالث يورك York من ١٤٦٤ الى ١٤٨٥ وخرج منها في خلالها اربعة عشر ملكاً

٣ً اسرة تودور Tudor الغالية Galloise ملكت من ١٤٨٥ الى ١٦٠٣ جلس في خلالها ثلاث ملوك وملكتان وفي عهد هذه السلالة دخلت بريطانيا في المذهب البروتستاني

وقد دعونا هذه الاسرة غريبة مع كونها من الغال ولا يجهل القراء الكرام ان المملكة البريطانية تتألف من جزيرتين عظيمتين الصغيرة منهما هي ايرلندا والكبيرة المعروفة باسم بريطانيا العظمى تمييزاً لها عن بريطانيا الصغيرة وهي بلاد ارموريكا الكائنة في الشمال الغربي من فرنسا على المانش والمحيط وقد دعيت بريطانيا بسبب مهاجرة سكان بريطانيا العظمى اليها في الجيلين الرابع والخامس للمسيح هرباً من جور الانكل والسكسون Angles et Saxons الذين اتوا من المانيا واستبدوا ببلادهم ولهذا دعيت ارموريكا باسم بريطانيا نسبة اليهم ودعي وطنهم الاصلي باسم بريطانيا العظمى تتألف من ثلاث بلدان يختلف اهلها جنساً ومشرباً وعوائد فهذه البلدان الثلاثة هي انكلترا في الجنوب وامارة الغال في الغرب وسكوتلاندا في الشمال فشعب انكلترا الماني وهو يتألف من الانكل والسكسون الذين استولوا عليها في الجيلين الرابع والخامس للمسيح بعد ان طردوا البريطانيين ومن بقية النورمنديين الفرنسويين الذين حضروا اليها مع وليم الظافر في الجيل الحادي عشر . اما سكوتلاندا فاهاليها فرع من الجنس السلتي Celte واما اهالي الغال فهم بقية من البريطانيين الاصليين الذين استمروا مستقلين غير خاضعين لسلطة الانكل والسكسون نظراً لشدة بأسهم ومنعة جبالهم الى اوائل الجيل الرابع عشر اذ فاز عليهم ادوارد الاول بعد حروب هائلة بيد انه لم يتمكن من اخضاعهم الا بعد ان اعطى لقب امير الغال الى بكر انجاله واستمرت هذه العادة الى يومنا هذا

٤ً اسرة ستوارت الاسكوتلندية ملكت مدة مائة واحدى عشرة سنة اي من ١٦٠٣ الى ١٧١٤ (تخللتها جمهورية كرومويل ١٦٤٨ — ١٦٦٠ وتملك امير من اسرة اورنج الهولندية وهو وليم الثالث الشهير بمناوأته لويس الرابع عشر ١٦٨٨ — ١٧٠٢) وملك فيها من هذه الاسرة اربعة ملوك وملكة

٥ً اسرة هانوفر التي فقدت الملك بوفاة فيكتوريا وهي المانية . فتكون الاسرة الحالية هي السادسة . وقد لحظ القراء الكرام مما سبق بان كلاً من الثلاث الاسرات الاخيرة المذكورة وهي اسرة تودور واسرة ستوارت واسرة هانوفر قد انتهت بعهد امرأة . فأسرة تودور انتهت باليصابات المشهورة التي ماتت بدون ان تقترن بعد ان ملكت ٤٧ سنة وابلغت مملكتها شأواً عظيماً من العظمة والثروة والمقام الرفيع واوصلتها الى مركز اولي في سياسة الدنيا قاطبةً وانتهى عهد سلالة ستوارت بالملكة حنة الاولى التي فقدت في حياتها جميع اولادها وماتت بعد ان ملكت عشر سنوات تاركةً انكلترا بعز ومجد انالتهما اياه انتصارات مرلبوروغ الشهير ومعاهدات اوترخت وراستدت التي اعطتها شمالي اميركا وضمنت لها الفوز في الهند وفي سياسة اوربا على لويس الرابع . وقد آثرت جورج الهانوفري نسيبها البعيد وريثاً لها بسبب مذهبه البروتستاني على شقيقها واسرته المطرودين من انكلترا لرجوعهم للدين الكاثوليكي مذهب اجدادهم

ولم تنقرض اسرة شقيقها الا سنة ١٧٨٥ في بلاد ايطاليا حيث اندثرت ضحية النفي والفقر

ولا يظن القراء الكرام ان اسرة هانوفر قد انقرضت بوفاة فيكتوريا وان تكن المملكة انتقلت الى

عائلة ملوكية جديدة . فان الملكة فيكتوريا جلست سنة ١٨٣٧ على تخت الملك وارثة عمها وليم الرابع لكونها ابنة ثالث انجال جورج الثالث مع وجود نجله الرابع عمها دوق دي كمبرلاند في قيد الوجود

فهذا الامير لا يمكنه ان يتقدم على سلالة اخيه الاكبر منه ولهذا افضت نوبة الملك الى فيكتوريا واما هو فقد نودي به ملكاً على الهانوفر موطن اجداده لان شريعة هذه المملكة تمنع تملك النساء عليها . واستمر ملكاً حتى وفاته سنة ١٨٤٥ وخلفه فيها نجله الملك جورج الخامس الذي تحزب لدولة اوستريا ضد بروسيا في الحرب التي نشبت سنة ١٨٦٦ بين هاتين المملكتين فانتصر البروسيون على اعدائهم ودخلوا مملكة الهانوفر وطردوا الاسرة المالكة وفي معاهدة الصلح التي اقروها مع اوستريا الحقوا ببروسيا بلاد الهانوفر مع سائر ما ضموه اليهم من الولايات ففر الملك الى انكلترا عند ابنة عمه الملكة فيكتوريا ومات وهو يقيم الحجة على اعمال بروسيا ولم يزل نجله يدعو ذاته ملكاً ويحتج على ما اجرته المانيا وهو الآن يقيم في انكلترا وهكذا يكون قد خسر مملكته الالمانية وطنه الاصلي وفقد انكلترا ايضاً بتزوج فيكتوريا بامير من اسرة غريبة

واذا جمعنا لهذه الاربعماية وخمسة وعشرين مليوناً من السكان الذين يخضعون لصولجان ملوك من الاسرة السكصونية باقي الشعوب المنتسبة الى الجنس التوتوني او الانكلوسكصوني اعني سكان الولايات المتحدة والمانيا وسويسرا وهولاندا والولايات الجرمانية من اوستريا نجد بان السيادة في القوة والعدد وعظمة الممالك والغنى عائدة في هذه الايام الى الجنس التوتوني المذكور لانه وان تكن الامم المتألفة منها هذه الممالك السابق ذكرها ليست كلها من الجنس المذكور الا ان ازمتها هي بيد سلالة هذا الجنس ولهذا تعد خاضعة له ولا يخفى ان عدد سكان باقي المانيا والقسم الجرماني من اوستريا وهولاندا وسويسرا والولايات المتحدة واهالي رومانيا (الخاضعة لملك من سلالة هوهنزولرن الالمانية) يفوق الماية وثمانين مليوناً فيكون تقريباً نصف سكان المعمور خاضعين لملوك وامراء انكلوسكصونيين . فتأمل ! . . .

سليم خطار الدحداح

قداسان وجنازان = يقام غداً الاحد الساعة التاسعة افرنجية قداسان وجنازان احدهما في كنيسة القديس جاورجيوس عن نفس المرحومة اسما داغر والثاني في كنيسة القديس نيقولاوس عن نفس المرحوم حنا غرزوزي فعائلتا الفقيدين تدعوان الاصدقاء والاقارب لحضورها

فقيد الكنيسة

كان مصاب الملة براعيها رزءاً جسيماً صدع الافئدة واهتزت له كل ابرشيات الكرسي الانطاكي نظراً لما كان عليه الفقيد رحمه الله من السجايا الكريمة والفضائل الباهرة

وقد ورد على الملة في بيروت الرسائل العديدة من كل الجهات تعزيها بهذا الخطب الجلل وتشترك معها في الاسف على راعيها المثلث الرحمات واولها رسالة برقية من غبطة بطريركنا المفضال مآلها اظهار الكدر الذي استحوذ على فؤاده لفقد هذا السيد السند والدعاء لله باراحة نفسه في الاخدار السماوية وقد وردت ايضاً الرسائل البرقية من كل السادة مطارنة الكرسي الاجلاء بهذا الصدد وتلغراف من حضرة صاحب الدولة نعوم باشا متصرف لبنان الافخم ومن كثير من اعيان البلاد واصحاب المناصب والمقامات

وبعد ظهر الثلثاء الماضي وفد حضرة صاحب العطوفة والينا الاكرم على دار المطرانخانة فاستقبله نيافة السادات الاجلاء اساقفة عكار وطرابلس واللاذقية وهيئة المجلس الملي فاعرب عطوفته عن اسفه على خسارة

الملة بشخص راعيها الطيب الذكر وذكر ما كان عليه من صدق العبودية للعرش العثماني ورضى الحكومة السنية عن اجراآته وتمنى خلفًا له يسير على خطته الشريفة في خدمة الملة والوطن · وقد وفد ايضًا كثيرون من مأموري الحكومة للقيام بالتعازي

وقد ردّ سيادة مطران عكار الزيارة لكل من السادة مطراني الموارنة والكاتوليك وكل من رؤساء الطوائف المسيحية والاسلامية والاسرائيلية وقد اوفد مجلس الملة لجنة تنوب عن الملة بزيارة الجمعيات التي اشتركت بجنازة الفقيد وتشكر لها باسم الملة ما ابدته من مظاهر الاكرام وعواطف الولاء

ويوم الاربعا اقام سيادة مطران اللاذقية قداسًا وجنازًا عن نفس معلمه الطيب الذكر والخالد الاثر

وسيتوجه كل من سيادة مطراني عكار واللاذقية الى دير بكركي لاداء الشكر لغبطة العلامة المفضال بطريرك الطائفة المارونية

وقد وقفنا على تاريخ لحضرة الاخ الياس افندي حنيكاتي نظمه يوم وفاة الفقيد ونحن نثبته بنصه الشائق :

واهًا لحبرٍ طاهر البردِ
ما حاد في دنياه عن رشدِ
امضى حياةً ملؤها غبطةٌ
من يقظة المهدِ الى اللحدِ
عاش سعيدًا رافلًا بالتقى
كما قضى في حلة الزهدِ
دعاهُ مولاهُ فلبى الدعا
وسارَ يبغي جنةَ الخلدِ
لذاكَ اجنادُ العلى ارّخوا
حفتْ بغفريلٍ ابي المجد
٤٨٨ ١٣٢٣ ١٣ ٧٨
١٩٠١

وقد اثبتنا في هذا العدد رسوم بعض مشاهد الاحتفال عند خروج الجنازة من الكنيسة وقرب المدفن وفي المقبرة

مشهد ١ — خروج الجنازة من كنيسة القديس جاورجيوس الكاتدرائية

مار يوحنا في الشوير سنة ١٨٧٨ وسيم شماساً سنة ١٨٨١ وكاهناً سنة ١٨٨٢

وفي سنة ١٨٨٣ عين رئيساً لمدارس الروم الكاثوليك فوفى الرئاسة حقها وترك من غيرته آثاراً تذكر بالشكر وتستوجب عليه الثناء الجميل

وفي سنة ١٨٨٤ انتخب مدبراً للرهبنة الباسيلية وسنة ١٩٠٠ ارتقى الى رتبة بروطوبروزنيتروس

وكانت خاتمة اعماله سعيه في بناء كنيسة المخلص والمقبرة الجديدة

فنشاطر الطائفة الكاثوليكية الاسف على فقد هذا الاب الغيور ونسأل لنفسه الرحمة والنعيم الدائم ولاهله وذويه نعمة الصبر الجميل

تأبين خليل افندي زيدان

اليوم يوم الرهبة اليوم يوم التبرك اليوم اجتمعت القوات الارضية بالقوات السماوية والتقى الهيولي بالغير الهيولي فانبعثت الروح الحية الى مقرها الابدي وسلمت الجثة الى عوامل الطبيعة حتى اذا ما نفخ بالبوق الاخير عادت الروح فالتحمت بالهيكل الباقي ووقفت في موقف الابرار جزاء لها على ما اتت من طيب الفعال وخير الاعمال

اليوم يا قوم وارينا في هذا اللحد جثة السعيد الذكر المغفور له الحبر الحبر كيريوس كيريوس غفرئيل شاتيلا مطران بيروت ولبنان لطائفة الروم الارثوذكسيين . اما روحه الحية فذهبت على عرفان بالوعود الى لقيا ربها حيث المجد والجلال حيث الابهة الدائمة حيث العزة السرمدية

اليوم احتشد هذا الجمع الغفير على اختلاف النحل والملل للقيام بفرض واجب الا وهو وداع الجثة التي شاركتنا بادوار الحياة والتأسف على حرماننا من فضائلها في حياتها نحن اشتركنا مع الفقيد بالحركة الحية المودعة بالهيكل البشري بيد ان الله ميزه بان اعدَّ في روحه ما رفعها عن اقرانها مقاماً وهيأ له من دنياه ان يعيش تقياً ورعاً عالماً فاضلاً حبراً نبيلاً ويعبر عن هذه الحياة والانوار الملائكية تشع من جبينه الوضاح واشعة المهابة والوقار تنفجر عن ذلك الوجه الذي خلق لان تزينه البشاشة ويتدفق من ماء البشر والجلال

انا ممن ساعده الحظ على عرفان المنتقل وجهاً لوجه والحق اقول انني حللته المقام الاول في صدري وكثيراً ما جاهرت على رؤوس الاشهاد بانه خليق بمنصبه والمنصب اهل له . فانه كان حليف العلم ابا الفضيلة والرزانة لم تنفك ان تطفح من وجهه حتى وهو في نعشه ما هو دليل القداسة والطهارة . اما الذين عرفوه غيري واختلطوا به لدواعي متغايرة وتقربوا من ذاته الكريمة فكلهم يقرون له اقراراً جميلاً . يقرون انه كان للحق نصيراً وللدين ناصراً . . وهكذا قضى الحبر الراقد والناس اجمع يعدونه في مصاف الابرار الاطهار نفعنا الله بعلمه وفضله

ثم اننا نتوجع لفقد الراقد المثلث الرحمة لما عرفنا فيه من حب الوئام والتقارب وكره الخلف والتباعد لان لانه دك الحواجز العالمية وبشر بالالفة والاتحاد وكان للجميع بلا استثناء اباً شفوقاً وراعياً حكيماً فنأسف مع الآسفين عموماً وابناء الطائفة خصوصاً على فقدك ايها الحبر الجليل الفضال ونستدرك شآبيب الرضوان ونسأل لطائفتك عزاء وسلواناً وان يلهمنا الى انتقاء خلف لك زانه الله بما زانك به من التقى والفضيلة والعلم فيقوم كما قمت بما فيه خير الرعية وصلاحها آمين

فضل الله فارس ابي حلقه